

قضايا كنسية من خلال أوستراكا غير منشورة في المتحف القبطي

نسمة إبراهيم محمد

أستاذ مساعد، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة الوادي الجديد، مصر

N.Ibrahim@art.nvu.edu.eg

الملخص: تهدف هذه الورقة البحثية إلى نشر ودراسة اثنتين من الأوستراكا القبطية غير المنشورة والمحفوظة حاليًا في المتحف القبطي في مصر القديمة، الأوستراكا تم اكتشافها بواسطة عالم المصريات الأمريكي هيربيرت وينلوك في مكب نفايات نافيل لصالح بعثة حفائر متحف المتروبوليتان بالدير البحري عام ١٩٢٩م. الأوستراكا تساهم بشكل فردي في توضيح جوانب مختلفة من الحياة الدينية المصرية القديمة على اعتبار أن كليهما يناقش أمورًا دينية كنسية من قبل كاتب غير متمرس؛ فالأوستراكون الأول رقم ٤٥٥٧ الذي كتب على الوجهين في ٧ أسطر (وجه) وطران (ظهر) يناقش قضية الحرمان الكنسي، والأوستراكون الثاني رقم ٤٥٦٠ الذي كتب على الوجهين في ٥ أسطر (وجه) و ٦ أسطر (ظهر) يناقش قضية الملكوت والغنى. الأوستراكا تُعد نموذجًا للخطابات الإرشادية التحذيرية المشروطة حيث أن عوامل الشرط والتحذير والإرشاد متوافرة الأركان والمنهج اللغوي التحليلي المُتبع من قبل الباحثة يبرهن على ذلك. وفقًا للدراسة الخطية، والصيغ النصية والمحتوي فإن الأوستراكا تؤرخ في الفترة من ما بين القرنين السادس - الثامن الميلادي.

الكلمات الدالة: الدير البحري - المتحف القبطي رقم ٤٥٥٧ - المتحف القبطي رقم ٤٥٦٠ - مكب نفايات نافيل - هيربيرت وينلوك.

Ecclesiastical Issues through Unpublished Coptic Ostraca in the Coptic Museum

Nesma Ibrahim Mohamed

Assistant Professor, Faculty of Arts, New Valley University, Egypt.

N.Ibrahim@art.nvu.edu.eg

Abstract: This paper aims to publish and study two unpublished Coptic ostraca, currently preserved in the Coptic Museum in Old Cairo. The ostraca were discovered by the American Egyptologist Herbert Winlock at the Naville's dump for the Metropolitan Museum's at Deir el-Bahari excavation mission in 1929. The ostraca individually contribute to the elucidation of ecclesiastical religious issues by an unskilled hand. The first Ostrakon N^o. O. Coptic Museum 4557, written on both sides in 7 lines (Recto) and 2 lines (Verso), discusses the issue of Excommunication, while the second ostrakon N^o. O. Coptic Museum 4560, written on both sides in 5 lines (Recto) and 6 lines (Verso), and discusses the issue of the Kingdom and Wealth. The ostraca represented a model of conditional admonitory-discursive letters, in which the elements of condition, warning, and guidance are all present. The applied linguistic-analytical by the researcher approach demonstrates this clearly. According to the paleography, formula, and content, the ostraca date to the 6th-8th centuries AD.

Keywords: Deir El-Bahri - Naville's dump - O. Coptic Museum N^o. 4557 - O. Coptic Museum N^o.4560 - Winlock.

١. المقدمة*:

الأوستراكا المنشورة أدناه هي ضمن الأوستراكا المكتشفة في مكب نفايات نافيل^١ (ديسبوليس ماجنا-دير البحرى، الأقصر) حُفظت أولاً في المتحف المصري بأرقام (JE 54954) و (JE 54956) ثم نُقلت إلى المتحف القبطي بالأرقام (O. Coptic Museum 4557)، (O. Coptic Museum 4560).

٢. الخلفية التاريخية:

Edouard Naville الذى أجرى حفائر في الدير البحرى في أواخر القرن التاسع عشر لصالح مصلحة الآثار المصرية في مصر، وجمعية استكشاف مصر في لندن (EEF)، قام بتفكيك جميع الهياكل القبطية دون توثيقها مثل دير فوييامون الذى تم بناءه داخل معبد حتشبسوت ولم يبق سوى الشظايا القبطية التى تم العثور عليها أثناء التطهير، وقد تم جمعها وتقسيمها في النهاية عند النقل بين مصلحة الآثار المصرية وجمعية استكشاف مصر وانتهى بها الأمر بين المتحف المصرى بالقاهرة والمتحف البريطانى بلندن^٢.

وقد أعاد Herbert Winlock التنقيب في مكب النفايات في الفترة من ١٩٢٦ - ١٩٢٩م، وبعد تنازل جمعية استكشاف مصر عن الدير البحرى أشرف Winlock على أعمال التنقيب لصالح بعثة متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك (MMA)، وفي خلال عام ١٩٢٧-١٩٢٨م أمر Winlock بتطهير مكب النفايات وتم اكتشاف أكثر من ١٠٠٠ أوستراكا حجرية إلا إنها لم تكن سليمة بقدر القطع التي استعادها نافيل، وهذا يعنى ضمناً أن Naville قد اكتشفها أيضاً لكن ألقاها جانباً بسبب حالتها السيئة^٣. وفي عام ١٩٢٩م اتفق Winlock مع مصلحة الآثار المصرية على شحن جميع الأوستراكا المُسترجعة من مكب نفايات نافيل إلى Walter Crum في إنجلترا لتسجيل مفردات قاموسه وعلى هذا قام مصور البعثة Harry Burton بتصوير الأوستراكا المكتشفة قبل السماح لها بمغادرة مصر. وفي عام ١٩٣٠م تم تقسيم بعض هذه الأوستراكا إلى المتحف المصري في القاهرة وبعضها إلى متحف الفن المعاصر في نيويورك وفي نهاية المطاف تم نقل ٧٧ أوستراكا قبطية من مكب نفايات نافيل من المتحف المصري ثم إلى المتحف القبطي في القاهرة حيث تم تخصيص أرقام جرد لها من ٤٥٥٢-٤٦٢٩^٤.

* أنقدم بجزيل شكرى إلي فريق عمل المتحف القبطي لمساعدتى في الحصول على هذه الأوستراكا.

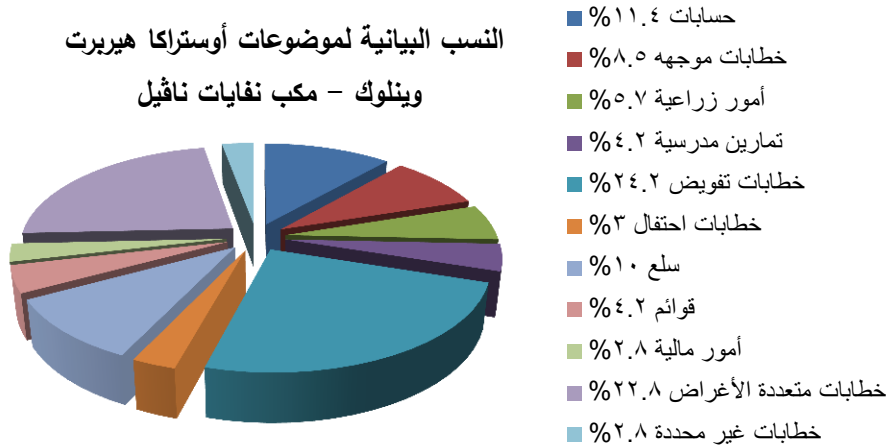
^١ من الجدير بالذكر أنه كان هناك بعض الالتباس حول مصدر تلك الأوستراكا حيث إنه في عام ١٩٣٠م عندما وصلت خمسة صناديق إلى نيويورك تحتوى علي شظايا حجرية، في ذلك الوقت لم يكن يوجد لدى متحف المتروبوليتان للفنون أي وثائق تؤكد أن النصوص الموجودة في تلك الصناديق الخمسة هي نفسها التي تم التنقيب عنها في الدير البحرى، ولكن المراسلات الظرفية بين Crum و Schiller أشارت إلى أن هناك ثلاثة صناديق على الأقل تحتوى على نصوص من مكب النفايات إضافةً إلى ما نشره Krause-Becker. انظر؛ Benjamin Krause-Becker, "Frgurliche und Ornamentale Zeichnungen auf Koptischen Ostraka um 600", In: *Festsehrift Johannes Jahn Zum XXII November MCMLXII*, (Leipzig: E.A.Seemann Verlag, 1957): 33-39, 357-358.

^٢ Herbert Winlock, "The Egyptian Expedition 1928-1929: The Museum's Excavations at Thebes", *The Metropolitan Museum of Art Bulletin*, 24, 1929: 3; Elisabeth O'Connell, "Ostraca from Western Thebes provenance and history of the Collection at the Metropolitan Museum of Art", *BASP*, 43, (2006):123-124.

^٣ Martin Krause, "Coptic Texts from Western Thebes" In: *Christianity and Monasticism, in Christianity and Monasticism in Upper Egypt*, (ed.) Gawdat Gabra, volume 2, Nag Hammadi – Esna, (Cairo: The American University, 2010): 65.

^٤ Krause, "Coptic Texts": 65; O'Connell, "Ostraca from Western Thebes": 124-127.

النسب البيانية لموضوعات أوستراكا هيربرت
وينلوك - مكب نفايات ناقل



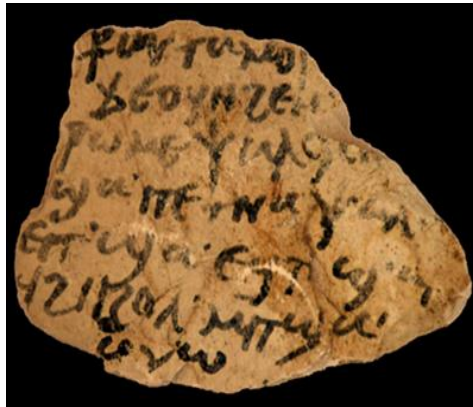
[الشكل البياني ١]: نسب موضوعات أوستراكا وينلوك - مكب نفايات ناقل © عمل الباحث.

٣. القضايا:

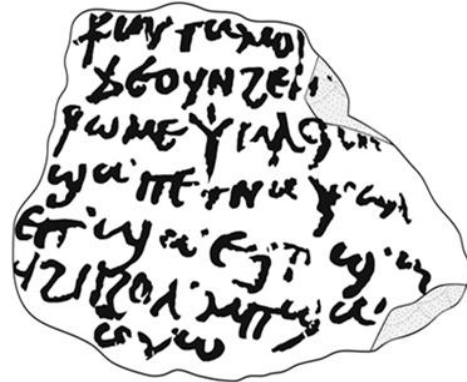
تستعرض هذه الدراسة اثنين من القضايا الدينية الكنسية من خلال الأوستراكا المنشورة أدناه بالمتحف القبطي؛ القضية الأولى وهي قضية الحرمان الكنسي التي تبناها الأوستراكون رقم ٤٥٥٧ والقضية الثانية هي قضية الملكوت والغنى التي تبناها الأوستراكون رقم ٤٥٦٠ وذلك من خلال نشر النص والمعالجة اللغوية والتحليل النصي والموضوعي. ومن الجدير بالذكر أن تأريخ القضايا قد أسهم في تأريخ الأوستراكا، فبالنسبة لقضية الحرمان الكنسي نجد أغلب نصوصها تؤرخ بالفترة من القرن السادس - السابع الميلادي، أمّا قضية الملكوت والغنى التي تتبع التدريبات التعليمية أو الممارسات الشخصية المأخوذة من نصوص الكتاب المقدس، فقد كانت ممارسة شائعة في طيبة في الفترة من القرن السابع - الثامن الميلادي، وعلى هذا فإن الصيغ اللغوية والسمات الخطية لكلا الأوستراكاتين قد يعزز تأريخهم خلال الفترة الممتدة من القرن السادس - الثامن الميلادي.

٣.١ القضية الأولى (الحرمان الكنسي - أوستراكون المتحف القبطي رقم ٤٥٥٧):

(أ) وجه:

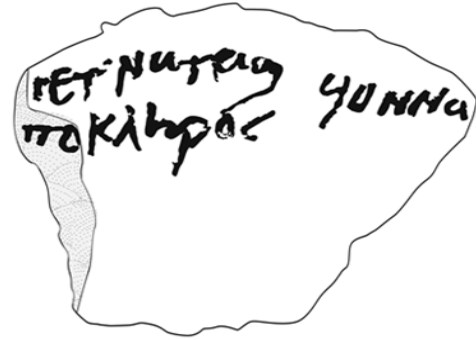
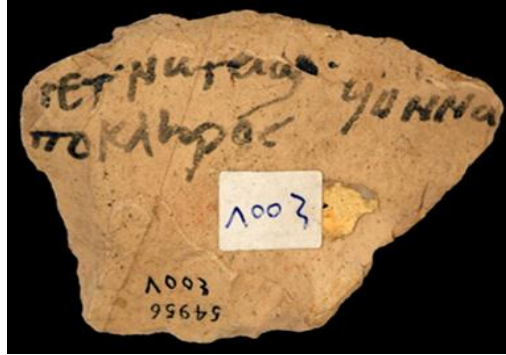


أوستراكون ٤٥٥٧ (وجه) © المتحف القبطي



فاكسميلي ٤٥٥٧ (وجه) © عمل الباحث

(ب) ظهر:



فاكسميلي ٤٥٥٧ (ظهر) © عمل الباحث أوستراكون ٤٥٥٧ (ظهر) © المتحف القبطي

٣.١.١. الوصف:

المصدر: الدير البحري- طيبة (الأقصر)

رقم الحفظ: O. Coptic Museum 4557

المقاس: ٨.٣ × ٥.١ سم

المادة: حجر جيري

اللهجة: صعيدية مع بعض التأثيرات البُحرية

التأريخ: القرن ٦ - ٧ الميلادي

صُنِف الأوستراكون من قبل Kent Brown كخطاب بشأن احتفال (بالمعنى العام)^١، لكن بنظرة أكثر تفحصًا وُجد أنه خطابًا تحذيريًا يناقش عقوبة الحرمان الكنسي المُعرض لها الرهبان أو العلمانيين الذين يريدون أن يكونوا رهبانًا إذا لم يلتزموا بواجباتهم خاصةً أثناء الأعياد والاحتفالات^٢. قد تشير عدم وجود تحيات في بداية الخطاب إلى أن المرسل كان منزعًا أو على عُجالة من أمره، وكما هو معتاد في هذا النوع من النصوص أن الرسالة موجزة للغاية.

النص كُتِب على كلا الجانبين؛ ٧ أسطر على الوجه (Recto)، وسطران على الظهر (Verso)، يلاحظ أن الكاتب غير متمرس؛ فالخط كبير ومائل قليلًا وهناك بعض الحروف كتبت بحجم أكبر كحرفي (D, B)، إلى جانب حرف H التي تشابهت كتابته بحرف (h)، وهناك أيضًا بعض التشابك في الكتابة كما في السطر السادس (وجه)، والسطران على الظهر، بالإضافة إلى أن الحبر باهت ومتفتت والجزء العلوي من وجه الأوستراكون مكسور. تأريخ الأوستراكون بالفترة من القرن السادس - السابع الميلادي جاء تبعًا لعدة عوامل بدايةً من (علامة الصليب الإفتتاحي ^٣، الصيغة الإخبارية ἀγχαμοι^١، صفة ἀποκληρος المذكورة في عددًا من نصوص الأسقف إبراهيم^٢)، إضافةً إلى أن محتوى الأوستراكون والدراسة الخطية للحروف قد يعزز التاريخ السابق.

¹ Kent Brown, *The Ostraca of Coptic Museum in Old Cairo*, (Egypt: Gorgias Press, 2009), 216.

² Martin Krause, "Excommunication", In: *Coptic Encyclopedia IV*, (ed). Aziz Atiya (USA: Macmillan Publisher, 1991): 1079.

^٣ الصليب الإفتتاحي ^٣. أرخ في النصوص القبطية بالفترة من القرن الرابع إلى الثامن الميلادي، انظر؛

Louis Lefort, *Les Manuscrits Coptes de la Bibliothèque Vaticane*, (Louvain: Bibliothèque de l'Université, 1940), 17-20.

٣.١.٢. النص والترجمة:

Recto:

1	ⲡⲥ ⲁⲩⲩⲁⲙⲟⲓ	(وجه): أخبروني بعض المرتلين بأن
2	ⲭⲉ ⲟⲩⲛ ⲛⲉⲛ	(أدهم) الذي سوف يُرثل في الإحتفال
3	ⲣⲱⲙⲉ ⲭⲁⲕⲙⲓⲱⲁⲟⲥ	يفعل اضطراباً، (لذا) فهو مُستبعد من
4	ⲱⲁ ⲡⲉⲧⲛⲁ ⲭⲁⲕⲓⲱⲁⲓ	الإحتفال (الإشتراك في المناولة).
5	ⲉⲡⲱⲁ ⲉⲩⲧⲱⲧⲣⲧⲱⲡ	
6	ⲙⲡⲱⲁ	
7	ⲁⲩⲩⲱ	
3 ⲡⲁⲕⲙⲱⲁⲟⲥ 4 ⲡⲁⲕⲙⲱⲁ 2 ⲛⲉⲛ ⲟⲩⲛ. ⲛⲉⲛ		

Verso:

1	ⲡⲉⲧⲛⲁ ⲧⲁⲱⲧⲉⲩⲱⲧⲣⲧⲱⲡ	(ظهر): الذي سوف يتهرب (من تنفيذ
2	ⲁⲡⲟⲕⲙⲱⲁⲟⲥ	الأوامر) يكون محروماً.
2 ⲁⲡⲟⲕⲙⲱⲁⲟⲥ 2 ⲧⲁⲱⲧⲉⲩⲱⲧⲣⲧⲱⲡ. ⲧⲁⲱⲧⲉⲩⲱⲧⲣⲧⲱⲡ		

٣.١.٣. التعليق:

(وجه):

السطر الأول: ⲁⲩⲩⲁⲙⲟⲓ (أخبروني) صيغة شائعة في مراسلات الأسقف إبراهيم تتكون من استخدام ضمير الغائب الجمع كفاعل واستخدام ضمير المتكلم كمفعول به، وقد أوضحت تلك الصيغة أن هناك مجموعة من الرهبان/العلمانيين هم من تسببوا في توصيل خبر الفعل الذي من شأنه حرمان شخصاً من المشاركة في المناولة (الاحتفال)، وعلى غرار ما ذكر في أوستراكون Add.48 (P.12497) يبدو لي أن الشخص المحروم لم يكن راهباً بل علمانياً موجود في الدير كمتدرب أو عامل أجير يريد أن يكون راهباً وظن أن عدم انضباطه لن يتسبب في أية مشكلة لأنه كعلماني لم يكن خاضعاً لقانون الرهبنة، لكن يبدو أنه أخطأ في حساباته^٣.

السطر الثالث: ⲭⲁⲕⲙⲓⲱⲁⲟⲥ (مُرتل) من اليونانية ⲡⲁⲕⲙⲱⲁⲟⲥ ربما تكون إعادة بناء مناسبة للكلمة خاصة أن الحروف الثلاث الأولى المُمثلة هنا في ⲭⲁⲕ واضحة إلى حد كبير.

السطر الخامس: ⲉⲩⲧⲱⲧⲣⲧⲱⲡ (الذي يفعل اضطراباً) ربما تكون إعادة بناء مناسبة للفعل تبعاً لحروف البداية والنهاية أولاً ولموضوع النص ثانياً، خاصة وأنه أحد الأسباب الشائعة للحرمان الكنسي.

^١ انظر التعليق الخاص بصيغة ⲁⲩⲩⲁⲙⲟⲓ الإخبارية - السطر الأول (الأوستراكون رقم ٤٥٥٧).

^٢ Xavier Pedret, "El Diacont En La Papirologia Documental Grega I Copta", 2 Vols, (Unpublished PhD Thesis, Universitat de Barcelona, 2017), I, 173, II, 31.

^٣ Fredric Krueger, "Addenda Ostraka Vom Kloster des Apa Hesekei in Anderen Sammlungen", In: *Andres von Her monthis und das Kloster des Apa Haskiel*, Archiv für Papyrusforschung und Verwandte Gebiete – Beihefte, (ed) Frank Feder & Heike Behlmer, (Leipzig: De Gruyter Brill, 2020): 448.

السطر السادس: 421ΒΟΛ ΜΠΩΑ (مُسْتَبْعِد من الإحتفال) ويوصف أدق (مُسْتَبْعِد من المناولة)؛ عملياً هو دائماً جواب شرط (Apodoses) بعد جملة شرطية (Protasis) إذا لم تفعل ذلك فأنت مستبعد من المناولة، هذا المقطع موافقاً لما ذكر في رسائل الأسقف إبراهيم إلى الكاهن يوحنا من دير حزقيال (Add. 48, 13-5):¹

εκφανρ φα ε42Μ ΠΤΟΠΟΣ 421ΒΟΛ ΜΠΩΑ (إذا احتقلت وهو لا يزال في الدير فأنت مستبعد من المناولة) وبالمثل في نصوص (O. Crum ST 326) Walter Crum: εκφαντμ πτοϣ ερnc (إذا لم تحضرهم إلى الجنوب فأنت مستبعد من المناولة)².
(ظهر):

السطر الأول: ταφεφωτ (يتهرب) فعلاً بُحيريّاً مُركباً مكون من البادئة τα (نحو) تستخدم مع كلمات التوجه المكانية + ωε (تستخدم كبادئة صرفية لبعض الأفعال) + الفعل φωτ (يهرب)، وعلى هذا فإن الفعل ταφεφωτ يعني حرفياً (الذي يتجه نحو الهرب) أي يتهرب³.

السطر الثاني: αποκληρος (محروم) صفة يونانية شائعة في مراسلات الأسقف إبراهيم απόκληρος (ChLGC, 20)⁴ تتكون من شقين: البادئة από (بعيداً عن) تستخدم مع الصفات لإعطاء معنى الانفصال أو الاستبعاد، و κληρος (نصيب / قسمة) لتعني حرفياً (منفصل عن النصيب/ محروم من القسمة)، والمعنى المجازي (منبؤ أو مقصي)⁵، وعلى هذا النحو وكما ذكر Schmelz⁶ نجد هذه الصفة في نصوص الحرمان الكنسي تعبيراً عن الإقصاء والاستبعاد كما في أوستراكون دير القديس فوييامون بالدير البحري (O. Deir el-Bahri I)⁷. كما أن استخدام nna (Marking Indefiniteness Particle)⁸ كأداة عدم تحديد قبل صفة الحرمان أعطت معنى أن من يخالف القوانين أو يتهرب منها يكن محروماً، أيّاً من كان سيفعل ذلك، سواء الشخص المعني في النص، أو حتى رئيس الكهنة نفسه، وهذا بالفعل ما نصّت عليه قوانين الحرمان الكنسي.

¹ Krueger, "Addenda Ostraka": 447.

² Krueger, "Addenda Ostraka": 425.

³ Bentley Layton, *A Coptic Grammar Sahidic Dialect with Chrestomathy and Glossary*, (Harrasowitz: Porta Linguarum Orientalium XX, 2004), 274; Wolfhart Westendorf, *Koptische Handwörterbuch*, (Heidelberg: Winter, 1977), 154, 217.

⁴ Pierre Cherix, *Lexique Grec-Copte*, © Copticherix: Université de Genève, (2008-2022), 20.

⁵ Henry Liddle, and Robert Schott, *A Greek-English Lexicon*, (Oxford: Oxford University Press, 1968), 213; Hjalmar Frisk, *Griechisches Etymologisches Wörterbuch*, Vol.I, (Heidelberg: C. Winter, 1960-1972), 128; Pierre Chantraine, *Dictionnaire Etymologique de la Langue Grecque: Histoire des mots*, Tome 1, (Paris: Klincksieck, 1968-1980), 88, 578.

⁶ George Schmelz, *Kirchliche Amtsträger in Spätantiken Ägypten nach den Aussagen der Griechischen und Koptischen Papyri und Ostraka*, (Munich: KG Saur, 2002), 154-159.

⁷ Włodzimierz Godwelski, *Le Monastère de St. Phoibammon, Deir El-Bahri*, (Warsaw: Varsovie : PWN, Editions scientifique de Pologne, 1986), 129-130.

⁸ Westendorf, *Koptische Handwörterbuch*, 116.

٤.١.٣. مناقشة:

النص يناقش قضية الحرمان الكنسي حيث إن قوانين الكنيسة القبطية تحتوي على قوائم بالمخالفات التي تؤدي إلى الاستبعاد من المناولة^١، بمجرد تلقي الأسقف معلومات عن مخالفة لقوانين الكنيسة أو القانون الأخلاقي للمسيحيين؛ فإنه يُخطر الشخص المعني بعد أن يتم ذكر المعلومات كدليل على استبعاده من المناولة، لذلك فإن هذه الرسالة بمثابة تحذير من الحرمان الكنسي إذا لم يتم احترام القوانين، ولقد تم ذكر المعلومات كدليل على استبعاده من المناولة إذا تأثر أحد أعضاء رجال الدين، يتم إخطار رئيسه أيضًا بالعقوبة، ولتجنب المزيد من المخالفات التي قد تؤدي إلى الحرمان الكنسي، قام الأسقف بتأليف رسائل دورية هدد فيها انطلاقًا من حالة ملموسة بالحرمان الكنسي لكل من جعل نفسه مذنبًا بنفس المخالفة^٢. وفي مراسلات الأسقف إبراهيم من أرمنت^٣ تم ذكر الأسباب التالية كأسباب للاستبعاد من المناولة: (١) العصيان، (٢) التصرف العدائي تجاه القريب، (٣) ارتكاب الظلم، (٤) التجديف، (٥) انتهاك واجب الإقامة من قبل أحد رجال الدين، (٦) جعل الشباب في حالة سُكر، (٧) التدنيس وإلحاق الضرر بالكنائس والأديرة، (٨) الخلط غير الصحيح للماء والخمر في كأس المناولة، (٩) انتهاك وصية الرصانة على مائدة الرب، (١٠) إعاقة الفقراء في صيد الأسماك، (١١) سوء معاملة الفقراء، (١٢) إعطاء القربان لمن ارتكبوا مخالفات عن عمد، (١٣) الجرائم ضد قانون الزواج (سوء المعاملة، الهجر، الطلاق المكره، زواج المحارم، والزنا). بالإضافة إلى ذلك، يُهدد الأسقف بالحرمان الكنسي في الحالات التي تشمل الفشل في تنفيذ الأوامر، وتوزيع القربان المقدس مع كاهن مطرود أو توزيعه من قبل رئيس دير بينما لا يزال مرتكب مخالفة. وليس الأساقفة فقط هم الذين يستبعدون من هم تحت قيادتهم من المناولة، ويمكن لرؤساء الكنائس والأديرة المُعينين من قبله في حالة العصيان استبعاد من هم تحت قيادتهم من المناولة ويُحرم هؤلاء الأشخاص من الكنيسة حتى يُمتثلوا أمام الأسقف، الذي يقوم بعد ذلك بالتحقيق في الوقائع في محاكمة وإذا أكد الأسقف العقوبة، يُمكن للشخص المُعاقب أن يتوسل شفهيًا وشخصيًا لإعادة قبوله في المناولة ويقدم هذا الإلتماس كتابيًا ويتعهد بعدم الإنتكاس وإذا انتكس يُعاقب بالعقوبة الأشد ويمكن للأسقف أن يربط إعادة القبول بشرط مثل (حفظ نصوص الكتاب المقدس). ومن الجدير بالذكر أنه يتم استبعاد رجال الدين أنفسهم من المناولة إذا لم يكونوا على استعداد للتصرف وفقًا للحكم الذي لا يزال ينتظر القرار^٤. وبملاحظة النصوص القبطية التي تناولت قضية الحرمان الكنسي المسجلة على المواد الكتابية؛ (البردي، والأوستراكا، والمخطوطات... إلخ)، نجد عددًا لا بأس به وقد جاء على النحو التالي:

^١ المناولة: هو فعل المشاركة في جسد ودم المسيح وكان مسموحًا به للمؤمنين فقط الذين يمنحون السر ويأتون للاستماع إلى الكتاب المقدس، أمّا الذين لا يمكنهم للصلوات والتناول يُحرمون من الكنيسة. ومن الجدير بالذكر أن الكاهن المُحتفل يقوم بتوزيع القربان المقدس بوضع الجسد الطاهر في فم المتناول. لذلك انظر؛

Archbishop Basilios, "Communion", In: *Coptic Encyclopedia II*, (ed.) by Aziz Atiya, (USA: Macmillan Publisher, 1991): 578b-579b.

^٢ Krause, "Excommunication": 1079.

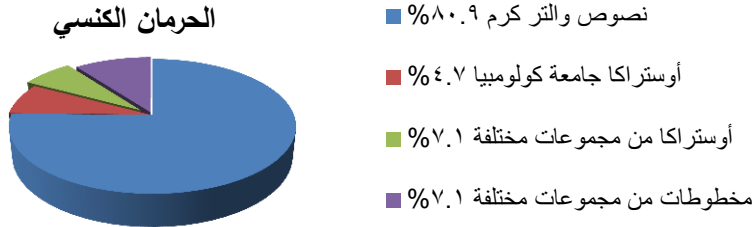
^٣ الأسقف إبراهيم: هو الأسقف الرابع عشر من أساقفة أرمنت (٥٦٩-٦٠٥ م)، تولى منصب رئيس دير فوييامون وعُين أسقفًا للمدينة، وأرسل العديد من المراسلات إلى المسيحيين رجال الدين والعلمانيين، كما تلقى أيضًا العديد من الرسائل من المؤمنين تحت إشرافه في إبرشيته، تلك المراسلات التي أظهرت لنا واجبات ونشاط الأساقفة في صعيد مصر حوالي عام ٦٠٠م. لذلك انظر؛

Martin Krause, "Abraham of Hermonthis", In: *Coptic Encyclopedia I*, (ed.) Aziz Atiya (USA: Macmillan Publisher, 1991): 13a-13b.

^٤ Krause, "Excommunication": 1079-1080. To Further Information See, Yassa Abd El-Masih, "Letter From a Bishop of El-Fayyum", *BSAC*, 7, (1941): 15-18.

- (١) نصوص Walter Crum بعدد (٣٤) ^١ بنسبة (٨٠.٩%)
- (٢) أوستراكا جامعة كولومبيا بعدد (٢) ^٢ بنسبة (٤.٧%)
- (٣) أوستراكا من مجموعات مختلفة ^٣ بعدد (٣) بنسبة (٧.١%)
- (٤) مخطوطات من مجموعات مختلفة ^٤ بعدد (٣) بنسبة (٧.١%)

النسب البيانية لنصوص



[الشكل البياني ٢]: نسب نصوص الحرمان الكنسي على المواد الكتابية © عمل الباحث.

لا بد من ملاحظة أن غالبية المراسلات المختصة بالحرمان الكنسي تتمحور حول ثلاثة من الأساقفة يتزعمهم الأسقف إبراهيم أسقف مدينة أرمنت صاحب النصيب الأكبر والشهرة الأوسع يليه الأسقف بيسنتاوس أسقف مدينة قفط^٥ وأخيرًا الأسقف دانيال أسقف مدينة الفيوم^٦.

^١ نصوص Walter Crum تضم: (٣١) أوستراكا، (١) بردية، (١) رق، (١) ورق.

O. Crum = Walter Crum, *Coptic Ostraca from the Collection of the Egypt Exploration Fund, the Cairo Museum and others*, (London: Sold at the offices of the Egypt Exploration Fund, 1902), N^{os}.39, 41,53,55,56, 57, 60, 61-62, 65, 70-74, 78, 79, 81-82, 93, 484-485, Ad.8, 12, 40, 48; **O. Crum ST** = Walter Crum, *Short texts from Coptic Ostraca and Papyri*, (Oxford: New York: H. Milford, 1921), N^{os}.326, 332; **O.Epiph.Mon** = Walter Crum, *The Monastery of Epiphanius*, Vol. II, (New York: Princeton Theological Seminary Library, 1926), N^o.140; **O. Crum VC** = Walter Crum, *Varia Coptica*, (Aberdeen: University Press, 1939), N^o.40, 41; **Or** = Walter Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, (London: British Museum, 1905), N^{os}. Or.3581A (33), Or.4720(74); **P.Ryl.Copt** = Walter Crum, *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands library*, (Manchester: University Press, 1909), N^o.267.

^٢ Dekker, Renata. "Coptic Ostraca Relating to Bishop Abraham of Hermonthis at Columbia University", *BASP*, 57, (2020): N^{os}. Inv, 583, 932.

^٣ أوستراكا المجموعات المختلفة تضم (أوستراكا دير فوييامون O. Deir El-Bahri I، أوستراكا دير حزقيال P.12497، أوستراكا المتحف القبطي 4557 O.Coptic Museum)

Godwelski, *Le Monstere de ST. Phoibammon*, N^o.1; Krueger, "Addenda Ostraka": 447.

^٤ مخطوطات المجموعات المختلفة تضم (مخطوطة الأشمونين الورقية رقم P.5568، مخطوطة قينا الورقية رقم P. Reinhardt، مخطوطة المتحف القبطي الورقية رقم Coptic Museum Ms.2684).

George Steindorff, "Eine Koptische Bannbulle und Andere Breife", *ZÄS* 30, (1892): 37-41; Karl Reinhardt, "Eine Arabische-Koptische Kirchenbannurkunde", In: *Aegyptiaca. Festschrift Fur George Ebres Zum 1.Marz 1897*, (Leipzig: Aegyptiaca, 1897): 89-91; Abd Al-Masih, "Letter from a Bishop": 15-18; Eline Scheerlinch, "The Curses Will Be Like Oil in Their Bones", *Excommunication and Curses in Bishops Letters Beyond Late Antiquity*, In: *Religious Identifications in Late Antique Papyri*, 3rd -12th *Century Egypt*, (ed.) Eline Scheerlinch, (London: Routledge, 2023), 216-218.

^٥ الأسقف بيسنتاوس: أسقف قفط في القرن السابع الميلادي. لذلك انظر؛

Renata Dekker, "Ecomium on Psynthios of Coptos the Recently Discovered Sahidic Version from Shaykh abd al-Qurna", In: *Christianity and Monasticism in Upper Egypt: Volume 2 Nag Hammadi-Esna* (eds.) Gawdat Gabra, and Hany Takla, (Cairo: American University in Cairo Press, 2010): 21-31.

^٦ الأسقف دانيال: أسقف مدينة الفيوم في القرن الحادي عشر الميلادي. لذلك انظر؛

وأما فيما يخص تتبع أسباب الحرمان الكنسي في النصوص القبطية طبقاً للنصوص المنشورة حتى الآن والتي استطعت الحصول عليها بعدد (٤٢) نصاً، وقد اصطلقت على النحو التالي: (الجدول ١)

م	النص	الناشر	المرسل/ المرسل إليه	السبب
١	O. Crum 39	Walter Crum 1902	مينا الكاهن/ الأسقف إبراهيم - (ق ٦-٧م)	العصيان (بشأن تعليم الإنجيل)
٢	O. Crum 41	Walter Crum 1902	أحد الشماسة/ الأسقف إبراهيم - (ق ٦-٧م)	إهمال الواجبات
٣	O. Crum 53	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهن أثناسيوس - (ق ٦-٧م)	عدم الحضور في الدير
٤	O. Crum 55	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهن الأب يوحنا - (ق ٦-٧م)	إعلان حرمان كنسي لباترموتى؟
٥	O. Crum 56	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ رئيس الكهنة - (ق ٦-٧م)	إعلان حرمان كنسي (بشأن رفض الزوجة)
٦	O. Crum 57	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهن يعقوب - (ق ٦-٧م)	إهمال الواجبات
٧	O. Crum 60	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ مجموعة من الكهنة - (ق ٦-٧م)	العصيان
٨	O. Crum 61	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ بسنثيوس القاضي (ق ٦-٧م)	وثيقة إعتراض لعدم قبول توبة أحدهم بعد الحرمان
٩	O. Crum 62	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهنان حانيا وإسحاق - (ق ٦-٧م)	عدم الحضور في الدير
١٠	O. Crum 65	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهن الأب يوحنا - (ق ٦-٧م)	إعلان حرمان كنسي لكلا من بثنثيوس وميناس؟
١١	O. Crum 70	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهن ميخائيل - (ق ٧م)	إهمال الواجبات

Stefan Timm, *Des Christlich-Koptische Ägypten in Arabischer Zeit Eine Sammlung Chislicher Statten in Ägypten in Arabischer Zeit, Unter Ausschluss von Alexandria Kairo, Des Apa Mena Kloster (Dēr Abū Mina), der Sketis (Wādī Natrūn) Und der Sinai-Region*, Bände IV, (Wiesbaden: Tavo Beiheft B141, 1984-1992), 1518-1519.

م	النص	الناشر	المرسل/ المرسل إليه	السبب
١٢	O. Crum 71	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الرعية (ق ٦ - ٧ م)	سوء معاملة الفقراء
١٣	O. Crum 72	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الرعية (ق ٦ - ٧ م)	سوء معاملة الزوجة
١٤	O. Crum 73	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الرعية (ق ٦ - ٧ م)	الزوارج من المحارم
١٥	O. Crum 74	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ أحد الكهنة - (ق ٦ - ٧ م)	الغش في خلط النبيذ بالماء
١٦	O. Crum 78 ¹	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ رئيس الكهنة (ق ٦ - ٧ م)	وثيقة إعلان حرمان كنسي لذكريا؟
١٧	O. Crum 79	Walter Crum 1902	أحد الكهنة/ الأسقف؟ (ق ٧ - ٨ م)	وثيقة تعهد للحماية من الحرمان الكنسي (بشأن تعليم الإنجيل)
١٨	O. Crum 81	Walter Crum 1902	مجموعة من الكهنة/ الأسقف؟ (ق ٧ - ٨ م)	وثيقة تعهد للحماية من الحرمان الكنسي (بشأن التجديف من قبل الكاهن إبراهيم)
١٩	O. Crum 82	Walter Crum 1902	الكاهن مينا/ بيسنثيوس (ق ٧ - ٨ م)	إعلان حرمان كنسي لبثينثيوس (الكذبة)
٢٠	O. Crum 93	Walter Crum 1902	مجموعة من الكهنة/ الأسقف؟ (ق ٧ - ٨ م؟)	سرقة الملابس
٢١	O. Crum 484	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ الكاهن باترموتى - (ق ٦ - ٧ م)	وثيقة تهديد بالحرمان الكنسي لباترموتى؟
٢٢	O. Crum 485	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/ رئيس الكهنة - (ق ٦ - ٧ م)	إهمال الواجبات

¹ O. Crum 78 = O. Coptic.Museum.4471.

م	النص	الناشر	المرسل/ المرسل إليه	السبب
٢٣	O. Crum Ad.8	Walter Crum 1902	الأسقف إبراهيم/الكاهن بابنوتي - (ق ٦-٧ م)	وثيقة تهديد بالحرمان الكنسي لبابنوتي (إذا لم يحضر إليه)
٢٤	O. Crum Ad.12	Walter Crum 1902	الكاهن فيكتور/الأسقف؟ (ق ٧-٨ م؟)	وثيقة تعهد للحماية من الحرمان الكنسي
٢٥	O. Crum Ad.40	Walter Crum 1902	الأسقف؟/ الكاهن باترموتي (ق ٧-٨ م؟)	وثيقة كفالة للحرمان بشأن باترموتي ^١
٢٦	O. Crum Ad.48	Walter Crum 1902	رئيس الكهنة؟/ الأسقف؟ (ق ٧-٨ م)	العصيان
٢٧	O. Crum ST 326 ²	Walter Crum 1921	الأسقف أندرياس/ أحد الكهنة - (ق ٦-٧ م)	عدم الحضور في الدير مع الأشخاص المعنيين
٢٨	O. Crum ST 332	Walter Crum 1921	الأسقف أندرياس/ أحد الكهنة - (ق ٦-٧ م)	العصيان (بشأن عدم تقديم ملابس الخدمة الكهنوتية)
٢٩	O.Mon.Epiph.154	Walter Crum 1926	الأسقف إبراهيم/الكاهن سنتوم - (ق ٦-٧ م)	عدم الحضور في الدير
٣٠	O. Crum VC 40	Walter Crum 1939	الأسقف إبراهيم/الرعية في كنيسة الأب جورج (ق ٦-٧ م)	السرقه والتخريب
٣١	O. Crum VC 41	Walter Crum 1939	الأسقف باباس/ رئيس الكهنة الأنبا يوحنا- (ق ٧ م)	تجاوز شرائع الكنيسة من قبل بسينتي وأولادة
٣٢	P.12497 (Add.48)	Fredric Krueger 2020	الأسقف إبراهيم/الكاهن حزقيال - (ق ٦-٧ م)	إثارة الاضطراب داخل الكنيسة
٣٣	O.Col.Inv.583	Renate Dekker 2020	الأسقف إبراهيم/ أحد الكهنة - (ق ٦-٧ م)	إهمال الواجبات بشأن تقديم القران

^١ كفالة الحرمان هي مقابل مادي أو عيني يُقدم لرفع الحرمان الكنسي والسماح بالعودة للمناولة/للخدمة.

² O. Crum ST 326 = Add.24. See, Krueger, "Addenda Ostraka": 424-425.

م	النص	الناشر	المرسل/ المرسل إليه	السبب
٣٤	O.Col.Inv.932	Renate Dekker 2020	الأسقف إبراهيم/ الرعية (ق ٦ - ٧م)	العصيان، سوء المعاملة
٣٥	O. Deir el-Bahri I	Włodzimierz Godwelski	الأسقف إبراهيم/ رئيس الكلية ديسكوروس والكاهن يوسف (ق ٦ - ٧م)	إثارة النزاع داخل الكنيسة من قبل أحد الرهبان
٣٦	O.Coptic Museum 4557	Nesma Ibrahim 2025	الأسقف إبراهيم/ رئيس الكلية - (ق ٦ - ٧م)	إثارة الاضطراب داخل الكنيسة، العصيان
٣٧	P.5568 ¹	George Steindorff 1892	دانيال أسقف الأشمونين/ أحد الكلية (ق ١٠ - ١١م)	سرقة مؤن وأواني
٣٨	P. Reinhardt	Karl Reinhardt 1897	رئيس الكلية إبراهيم/ الجالية المسيحية في باويط - (ق ١٠م)	استخدام السحر
٣٩	P. Ryl. Copt 267	Walter Crum 1909	دانيال أسقف الأشمونين/ الرعية (ق ١٠ - ١١م)	سرقة مؤن وملابس
٤٠	Or.3581A (33)	Walter Crum 1905	شنودة رئيس الدير/ الكلية (ق ٨ - ٩م)	رسالة تبرير حرمان كنسي
٤١	Coptic Museum Ms.2684 ²	Yassa Abd Al- Masih 1941	دانيال أسقف الفيوم/ أهالي القرية (ق ١٢م)	قطف النباتات بغرض السرق والتخريب
٤٢	Or.4720 (74)	Walter Crum 1905	الأسقف؟؟/ أحد الكلية (ق ٦ - ٧م)	إهانة رئيس الكلية

الجدول رقم [١]: النصوص المتضمنة لتحذيرات الحرمان الكنسي © عمل الباحث

^١ النص اعيد نشره نشرًا حديثًا من قبل Monika Hastizka في (SB Kopt II, 938)، انظر؛
Monika Hastizka, *Koptisches Sammelbuch, II, (KSB II), Mitteilungen aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek, Papyrus Erzherzog Rainer, Neue Serie XXIII, Band 2*, (Wien: Österreichische Nationalbibliothek, 2004), N^o. 938.

^٢ النص اعيد نشره نشرًا حديثًا من قبل Monika Hastizka في (SB Kopt IV, 1778)، انظر؛
Hastizka, *Koptisches Sammelbuch, IV* Monika Hastizka, *Koptisches Sammelbuch, II, (KSB II), Mitteilungen aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek, Papyrus Erzherzog Rainer, Neue Serie XXIII, Band 4*, (Wien: Österreichische Nationalbibliothek, 2012), N^o.1778.

تعليقًا على الجدول السابق: الوثائق (O. Crum 55, 56, 65, 78, 82) بمثابة إعلان لصدور قرار بالحرمان وليست وثائق تحذيرية كباقي الوثائق الأخرى. والوثائق أرقام (O. Crum 79, 81, Ad.12) بمثابة وثائق حماية من الحرمان، الوثائق أرقام (O.Crum 484, Ad.8) بمثابة وثائق تهديد قُبيل الحرمان من قبل الأسقف، الوثيقة (33) Or.3581A بمثابة رسالة تبرير من شنودة رئيس الدير إلى الرعية يدافع عن نفسه بشأن قرار استبعاد شخص يدعى بونوس والوثائق أرقام (Ad.40)، (O.Crum 61) تخص شئون التوبة بعد اقرار الحرمان الكنسي؛ الأولى كفالة للتوبة بعد الحرمان، والثانية اعتراض لعدم قبول توبة.

وإذا قمنا بحصر أسباب الحرمان الكنسي تبعًا للجدول السابق نجد أن العصيان كان سببًا في (٥) وثائق، الإهمال كان سببًا في (٥) وثائق، السرقة والتخريب كانت سببًا في (٥) وثائق، عدم الحضور كان سببًا في (٤) وثائق، إثارة النزاع والاضطراب في الكنيسة كانت سببًا في (٣) وثائق، الجرائم ضد الزواج كانت سببًا في وثيقتين، السحر كان سببًا في وثيقة واحدة، سوء معاملة الفقراء كان سببًا في وثيقة واحدة، الغش في خط الماء بالنيذ كان سببًا في وثيقة واحدة، التصرف العدائي تجاه رئيس الكهنة كان سببًا في وثيقة واحدة، تجاوز شرائع الكنيسة كان سببًا في وثيقة واحدة. وعلى هذا فإن الجدول السابق يضم (٤٢) وثيقة؛ ٢٩ وثيقة منهم بمثابة وثائق تحذيرية قُبيل أن يصدر قرار الحرمان^١، و١٣ وثيقة تشمل الحرمان نفسه بعضهم بمثابة إعلان لقرار صدر بالفعل بالحرمان والبعض الآخر يُمثل حماية من الحرمان أو كفالة بعد الحرمان أو شئون التوبة بعد الحرمان^٢.

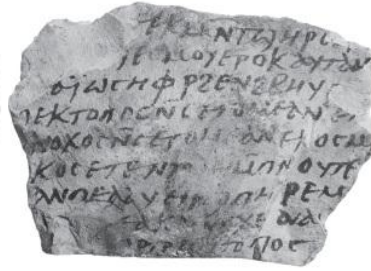
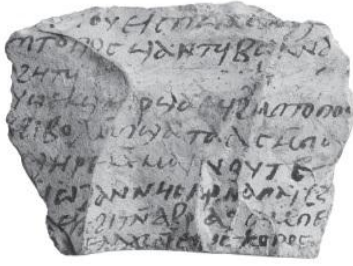
وأخيرًا، هناك نصوص تحذيرية من الحرمان الكنسي لم تُدرج ضمن الجدول السابق لأنها لم تذكر أيًا من مصطلحات الحرمان حرفيًا، لكن يُفهم ضمنيًا من محتوى النص كما هو الحال في الوثائق (O. Crum 75, 76)، فالوثيقة الأولى مراسلة بين يوحنا الكاهن إلى الأب فيكتور بمثابة توسل للإعفاء من الحرمان الذي وقع بسبب احتفالهم بالقداس مساء يوم السبت، أما الثانية مراسلة بين الأسقف ورئيس الكهنة بمثابة تحذير بشأن إهماله لعمله يومي السبت والأحد^٣. وعلى عكس ذلك، أدرج الأوستراكون رقم (O.Coptic Museum 4557) المنشور في هذه الورقة البحثية ضمن الجدول السابق لأنه يُعتبر ضمن مجموعة مراسلات الأسقف إبراهيم، تبعًا لسماته الكتابية من حيث استخدم صفة *ἀποκλῆρος*، صيغة *ἀγγραμοι* الإخبارية (مثلما ذكر في عوامل تأريخ النص)، إضافةً إلى أن الدراسة الخطية للنص من حيث شكل العلامات وكبر الخط وأسلوب الكتابة بشكل عام مقارنةً بباقي مراسلات الأسقف إبراهيم تبرهن على ذلك. وعلى هذا فقد قمت بمقارنة السمات الخطية لبعض النماذج النصية المُختارة من مراسلات الأسقف إبراهيم* بالأوستراكون المنشور في هذه الورقة البحثية كأمثلة حية تطبيقية على التطابق فيما بينهم كما ذكر فوق، على النحو التالي:

^١ من بين (٢٩) وثيقة تحذيرية، تنفرد أربع وثائق بكونها ليست تحذيرًا بالطرد فقط وإنما باللعنة أيضًا، أرخت بالفترة من القرن (١٠-١٢ م)، وقد اصطلفت على النحو التالي: (P.Copt.Ryl.267, P.5568, P. Reinhardt, Ms.Coptic.Museum.2684)، لذلك انظر؛

Scheerlinch, "The Curses": 213-231.

^٢ بعض الوثائق لم يُذكر بها سبب الحرمان، إذ اكتفى الأسقف بإعلان الحرمان استنادًا إلى سبب معلوم لديه، كان قد وجه بشأنه تحذيرًا.

^٣ Crum, *Coptic Ostraca from the Collection of the Egypt Exploration*, 14, N^{os}.75, 76.



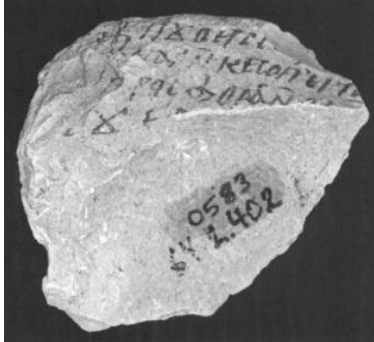
(١)

P.12497¹

الأسقف إبراهيم - الكاهن حزقيال

دير حزقيال، طيبة الغربية

ق ٦-٧م



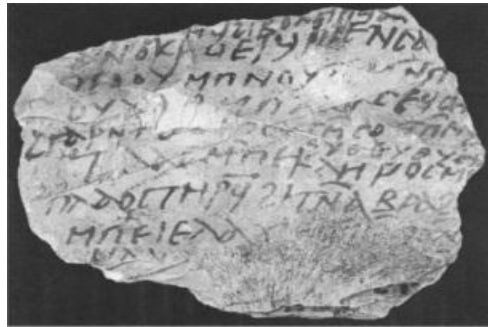
(٢)

O.Col. Inv. 583²

الأسقف إبراهيم - الرعية

دير فويامون، طيبة الغربية

ق ٦-٧م



(٣)

O.Col. Inv. 932³

الأسقف إبراهيم - أحد الكهنة

دير فويامون، طيبة الغربية

ق ٦-٧م

الجدول رقم [٢]: النماذج النصية المختارة من أوستراكا الحرمان الكنسي © عمل الباحث.

¹ Fredric Krueger, "A Letter By Bishop Abraham of Hermonthis to The Priest John Abbot of The Monastery of Apa Ezekiel in The Papyrus Collection of The Egyptian Museum in Berlin" (P.12497), *JCOpts*, 22, (2020): 150.

² Dekker, "Coptic Ostraca": 108-111.

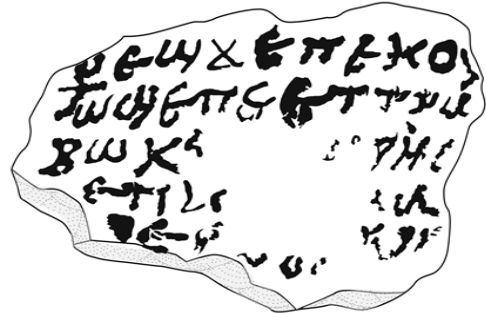
³ Dekker, "Coptic Ostraca": 98-100.

* لمراسلات الأسقف إبراهيم ولمعلومات إضافية أكثر تفصيلاً عنه، انظر؛

Martin Krause, "Apa Abraham Von Hermonthis: Ein Oberägyptischer Bischof um 600", (Unpublished doctoral dissertation, Freie Universität Berlin, 1956).

٣.٢ القضية الثانية (الملوك والغنى - أوستراكون المتحف القبطي رقم ٤٥٦٠):

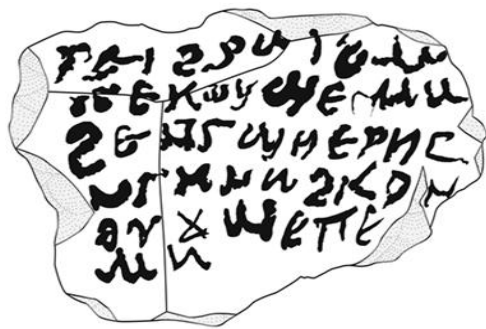
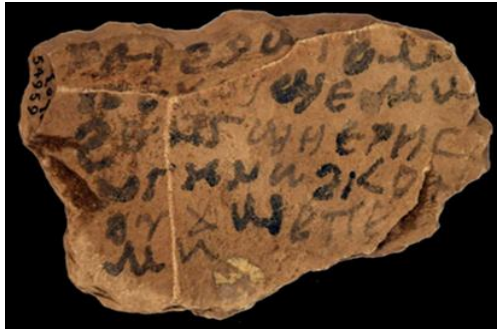
(أ) وجه:



أوستراكون ٤٥٦٠ (وجه) © المتحف القبطي

فاكسميلي ٤٥٦٠ (وجه) © عمل الباحث

(ب) ظهر:



أوستراكون ٤٥٦٠ (ظهر) © المتحف القبطي

فاكسميلي ٤٥٦٠ (ظهر) © عمل الباحث

٣.٢.١ الوصف:

المصدر: الدير البحري (الأقصر)

رقم الحفظ: O. Coptic Museum 4560

المقاس: ٨.٧ × ٥.٥ سم

المادة: حجر جيري

اللهجة: صعيدية مع بعض التأثيرات البحرية

التأريخ: القرن ٧-٨ الميلادي

صُنِف الأوستراكون من قبل *Kent Brown* على أنه خطاب يبدأ بجملة شرطية (بالمعنى العام)^١ ولكن بنظرة أكثر تفحصاً يبدو أن النص يتألف من اقتباسات قصيرة من إنجيل متى الإصحاح (١٩) الآية (٢١) بشأن قضية الملوك والغنى ويمكن تصنيفه لغوياً كرسالة إرشادية مقتبسة من إنجيل متى. ويلاحظ من الأخطاء أو التكرارات في الاقتباسات أن الأمر كان مسألة ممارسة شخصية، ربما طريقة للتأمل وممارسة مهارة الكتابة في نفس الوقت.

النص مكتوب على كلا الجانبين؛ ٥ أسطر على الوجه (Recto)، و ٦ أسطر على الظهر (Verso) ويلاحظ أن أغلب الحروف مفقودة، والوسط قد تلاشى الآن جزئياً تماماً في (الوجه) إلى جانب تفتت الحبر. الكاتب غير

¹ Brown, *The Ostraca of Coptic Museum*, 216.

متمرس والحروف كتبت بحجم كبير ومائل قليلاً بشكل عام ويزداد سُمكه في الجوانب، حرف ϵ تشابه كثيراً مع حرف c في منتصف السطر الثاني (وجه) وتشابهت كتابته بحرف (e) في السطر الخامس (ظهر)، أما حرف p فقد كتب بنوع من الرقة والميل الواضح في السطر الأول (ظهر). تأريخ الأوستراكون بالفترة من القرن السابع- الثامن الميلادي جاء تبعاً لعدة عوامل بدايةً من (علامة الصليب الافتتاحي P^+ ، صيغة $\sigma\gamma\omega\omega$ الشائعة في نصوص أوستراكا طيبة^٢)، إضافةً إلى أن محتوى الأوستراكون كنموذج مُمارسي إرشادي قد يعزز التأريخ السابق.

٣.٢.٢. النص والترجمة:

Recto:

- 1 𐀓 𐀶𐀺𐀧𐀺 𐀧𐀺𐀫𐀺- (وجه): إن أردت أن تكون كاملاً
2 𐀺𐀶 𐀶𐀺[𐀺𐀺𐀺]𐀺𐀺[𐀺𐀺] فإذهب إلى الجنوب وبع ممتلكاتك
3 𐀺𐀺𐀺 [𐀺𐀺𐀓 𐀺𐀺 𐀺]𐀺𐀺 وأعطها للمدينين (الفقراء).
4 𐀺𐀺[𐀺𐀺 𐀺𐀺𐀺𐀺𐀺𐀺]𐀺[𐀺𐀺𐀺𐀺]
5 [𐀺𐀺]𐀺𐀺𐀺 [𐀺𐀺𐀺𐀺 𐀺𐀺𐀺]𐀺𐀺𐀺[𐀺𐀺𐀺]
2 τέλειος || 4 ὑπαρχοντα || 5 χρεωστής
2 𐀶𐀺 𐀺𐀺𐀺. 𐀶𐀺 || 4 𐀺𐀺𐀺 𐀺𐀺𐀺. 𐀶𐀺𐀺 || 5 𐀺𐀺𐀺𐀺 𐀺𐀺𐀺. 𐀺𐀺𐀺𐀺
5 𐀺𐀺𐀺𐀺𐀺𐀺 𐀺𐀺𐀺. 𐀺𐀺𐀺𐀺𐀺𐀺

Verso:

- | | | |
|---|-------------------------------------|--------------------------------------|
| 1 | ⌈ ^P {ει} 2ραι 2η[μπηνυε] | (ظهر): (يكن لك كنزًا) في السماء، |
| 2 | πεκογωω εμω- | إن أردت أن تسدد (الدين) ثانيةً فاذهب |
| 3 | 2 ο(η) ηΓ(⌈⌋) ωη ερης | إلى الجنوب، وتعالى واتبعني في هذا |
| 4 | ηΓει ηΓογλ2κ{ο} η- | المكان. |
| 5 | ςωι {χω} επε- | |
| 6 | μα | |
| 1 | 2η согг. 2η 5 ηςωι согг. ηογ | |

٣.٢.٣. التعليق:

(وجه):

السطر الأول: οὐρανός تتبع نمط معروف جيدًا في الأوستراكا القبطية كعلامة لباقعة أو تهذيب أدبي في نصوص الدير البحري³ بمعنى (من فضلك/ إذا سمحت) طبقًا لما ورد في كلاً من: (OC 70.2)⁴ οὐρανός
 πῆλα.οκίμαζε μητρώβ "من فضلك تفحص الأمر"، (O.Brit.Mus.Copt 2.22.1)⁵ οὐρανός πῆλα.οκίμαζε μητρώβ "من فضلك اذهب إلى الشمال"، وتبعًا لذلك فإن وجوده هنا نوع من الأسلوب الطلابي المذهب.

¹ Lefort, *Les Manuscrits Coptes*, 18.

² Jennifer Cromwell, "Forgive me, Because I Could not find Papyrus: The Use and Distribution of Ostracine Late Antique Western Thebes", In: *Using Ostraca in the Ancient World*, edited by Clementina Caputo & Julia Lougovaya, *The deutsche National bibliotheca*, (Leipzig: De Gruyter Brill, 2020): 228.

³ Cromwell, "Forgive me": 228.

⁴ Crum, *Coptic Ostraca from the Collection of the Egypt Exploration*, N^o.70.

⁵ Anneliese Biedenkopf-Ziehner., *Koptische Ostraca I: Ostraks aus dem Britischen Museum in London*, (Wiesbaden: Harrassowitz, 2000), N^o.22.

السطر الثاني: τελιος (الشخص الكامل) هو أحد الصفات اليونانية المستعارة^١ (LSJ 1769 b) ، (Preisigke 2:285)^٢، واستخدم كمصطلح قوة روحية في معجم مصطلحات مخطوطات نجع حمادى^٣.

السطر الثالث: ωη ερηc (اذهب إلى الجنوب) مقطع إضافي عن إنجيل متى ومن المؤكد أنه كُتب بالخطأ خاصة أن موقعه اللغوي غير مُبرّر ωη ερηc حرفياً يُعني (أُعطي ذهاباً إلى الجنوب)، لماذا الجنوب؟ لا يوجد تفسير واضح لذلك، خاصة وقد كرّره الكاتب في السطر الثالث (ظهر).

السطر الخامس: تظهر xpe في نهاية السطر ويلاحظ وجود أثر لحرفي oo في السطر السادس يمكن رؤيته، وبما أن (ω) = (oo)؛ فقد يكون xpeωcτnc (مدين) المشتق من اسم الفاعل اليوناني xpeωcτnc متى هو الفقير وليس المدين ولكن ربما تم إملاء الكلمة بالخطأ أو ربما يمر صاحب النص بحالة مشابهة.

(ظهر):

السطر الأول: nγκω nακ noγazo (يكن لك كنزاً) هذا المقطع لابد أن يسبق 2pai 2nmπnyε (في السماء) طبقاً لما جاء في إنجيل متى الإصحاح (١٩) الآية (٢١) لكنه فقد هنا ربما تم نسيانه بالخطأ.

السطر الثاني: πεκογω εμω2 on (إن أردت أن تسدد ثانية) هذا المقطع إضافي عن إنجيل متى بمعنى الإعطاء / الدفع / التصديق بالأموال للفقراء بشكل متكرر نظراً لحاجتهم لذلك ومن المفترض أن يسبقه الأداة الشرطية (εφ.ξε) لى يتسق قواعدياً ليصبح (εφ.ξε πεκογω εμω2 on)، ربما الهدف من هذا المقطع جعله كعنوان للـ (Verso) لى يكون مماثلاً للـ (Recto) وربما كتب خطأً أو لمرور الكاتب بحالة مشابهة.

السطر الخامس: επεμα (فى هذا المكان) مقطع إضافي عن إنجيل متى، ربما كتب بالخطأ، وربما يقصد الدير؟ لا يوجد تفسير واضح لذلك.

^١ مارتينا جورج إبراهيم، "الصفات اليونانية في اللغة القبطية: التكوين، والتصريف و بناء العبارات"، مجلة مركز الدراسات والنقوش البردية، العدد ٤١، (٢٠٢٤): ٤٣٧.

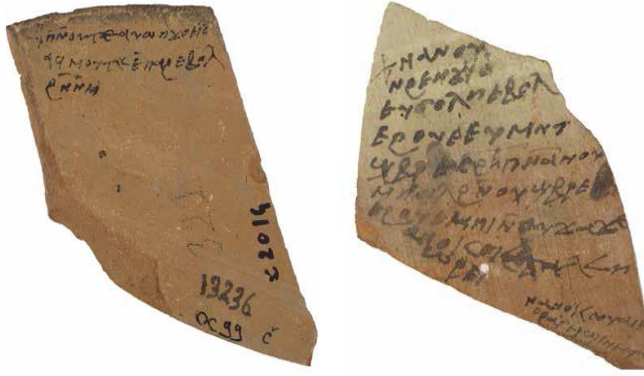
^٢ Liddle, A Greek-English Lexicon, 1769b; Friedrich Preisigke, Wörterbuch der Griechischen Papyrusurkunden Mit Einschlub der Griechischen Inschriften, Aufschriften, Ostraka, (Berlin: Mumienschilder usw aus Ägypten, 1925-1931), 2:285.

^٣ Przemysław Piwowarczyk, Lexicon of Spiritual Powers in The Nag Hammadi "Library" in the light of the texts od ritual power, (Katowice: Wydawnictwo Universtyteu Slaskiego, 2021), 159.

^٤ Liddle, A Greek-English Lexicon, 2004a; Preisigke, Wörterbuch der Griechischen, 2:749.

٣.٢.٤. مناقشة:

حضور الكتاب المقدس في حياة رهبان طيبة كان لافتاً للنظر وتبعاً لذلك كانت أسفار الكتاب المقدس حاضرة بدرجة كبيرة في الحياة اليومية للرهبان ومن ثم ظهرت النصوص الكتابية المقتبسة والمدونة على الأوستراكا، والتي كان لها أهمية خاصة لأنها أظهرت لنا الإتصال اليومي للراهب العادي بالكتاب المقدس^١ وعلى هذا كانت نصوص نصوص التدريب على المقتطفات الكتابية المقدسة شائعة نتيجة لقواعد الرهبة حيث تنص الإرشادات الباخومية على أن يعطى كل راهب جديد، إن لم يكن مؤهلاً عشرين مزموراً أو رسالتين من الرسائل أو أى جزء آخر من الكتاب المقدس لنقل مهاراته الكتابية^٢. وبما أن الأوستراكا الحالى هو أحد الشواهد على تلك الممارسة فلا بد أن هنالك شواهد أخرى وفي الغالب كانت تمارين مدرسية أو اقتباسات شخصية قصيرة غير كاملة وبناءً على هذا فإن الجدول التالى يمثل بعض النماذج النصية المختارة من الأوستراكا التي اصطفت كشواهد على الممارسة الكتابية الإقتباسية من النصوص المقدسة على النحو التالى:



(١)

O. Ifao Inv. OC 99 = C 2014³

2014³

(تمرين كتابي يتضمن اقتباسات من سفر

الأمثال الإصحاح ٢٧ الآيات ٥-٦)

طيبة الغربية

ق ٧-٨ م

(٢)

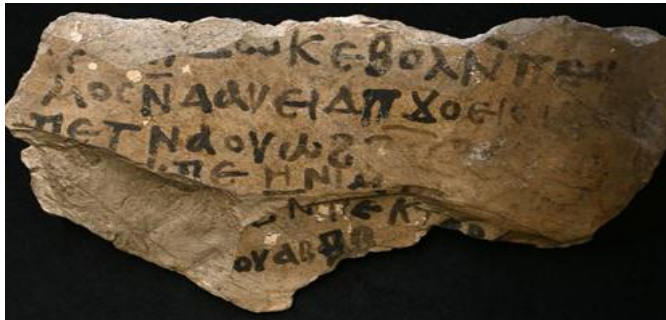
O. British. Museum. 33129⁴

(تمرين كتابي يتضمن اقتباسات من سفر

المزامير المزمور ١٤)

طيبة الغربية

ق ٧-٨ م

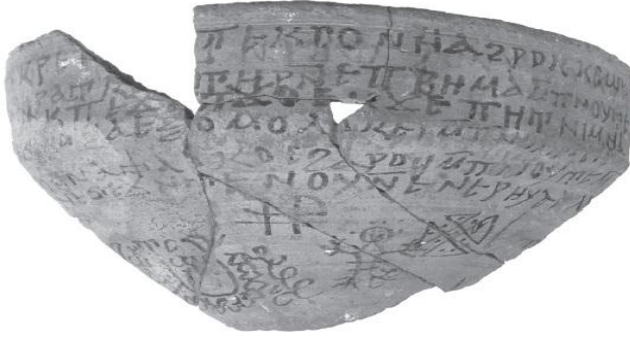


¹ Przemysław Piwowarczyk, Monastic Microthelologies Religious Expressions and Imagery in the Monastic Letters from Western Thebes, (Katowice: Journal of Juristic Papyrology Supplements, 42, 2022), 97.

² Rowida Abu Bakr, "Unpublished Coptic Writing Exercises from Thebes", Abgadiyat, 16, (2021): 27.

³ Anne Bod'hours and Others, "Ten Coptic Ostraca at the Ifao", Bifao, 119, (2019): 56-59.

⁴ Harry Hall, Coptic and Greek Texts of the Christian Period from Ostraca, Stelae in the British Museum, Museum, (London: BMP, 1905), 33, Pl.126. Image © The Trustees of the British Museum (EA 33129)



(٣)
O. Frange 220¹

(اقتباسات من رسالة أهل رومية
الإصحاح ١٤ الآيات من ١٠-١٣)
طيبة الغربية
ق ٧-٨ م



(٤)
P.Mon. Epiph 582²

(اقتباسات من سفر دانيال الإصحاح ٣
الآية ٥٧)
طيبة الغربية
ق ٦-٧ م

الجدول رقم [٣]: النماذج النصية المختارة من أوستركا الممارسة الكتابية © عمل الباحث.

وإذا أمعنا النظر في طريقة الكتابة في أوستركا النماذج النصية المختارة نجد أن السمات الخطية للكتابة متقاربة إلى حد كبير مع كاتب الأوستركون رقم ٤٥٦٠ من حيث كبر حجم الخط والميل والأسلوب غير المتمرس، ولابد من الإشارة أن هذه النوعية من النصوص المقتبسة كانت لأغراض تعليمية أو للحفاظ في مكتبة الدير أو للإستخدام الشخصي^٣.

وفيما يخص أسباب اختيار كاتب الأوستركون لإنجيل متى فمن المستحيل التأكد من سبب إختيار هذا الإنجيل أو هذه الآية بالتحديد ربما يكون يختبر تجربة مماثلة وعزى نفسه بهذه الآيات الكتابية أو أنه يتلو الآيات الكتابية كوسيلة للإحتفاظ بها في قلبه وعقله أو أنه استخدمها كمسودة أو ملاحظة شخصية يعبر بها عما يدور في ذهنه. فإنجيل متى هو أول كتاب في العهد الجديد وأحد الأناجيل الأربعة الأساسية، يُنسب الإنجيل تقليدياً إلى الرسول متى. وفقاً لوجهات النظر العلمية السائدة، فقد كتب في الربع الأخير من القرن الأول بواسطة يهودي مجهول مطلع على الجوانب الفنية للكتاب المقدس^٤. يتضمن الفصل التاسع عشر من إنجيل متى حواراً بين يسوع وتلاميذه

¹ Anne Bodhours, and Chantal Heurtel, *Les Ostraca Coptes de La TT 29*, 2 Vols, (Bruxelles: Etudes d'archéologie Thébaine 3, 2010), Vol. I, 175, Vol. II, Pl.42.

² Walter Crum, *The Monastery of Epiphanius*, Vol. II, (New York: Princeton Theological Seminary Library, 1926), 119, 300, Pl. XIV. Image © The Metropolitan Museum of Art Public Domain (14.1.203)

³ Hind Salah El-Din, "Two Biblical Ostraca from the Coptic Museum in Cairo", In: *Copts in the Egyptian Society before and after the Muslim Conquest*, Bibliotheca Alexandrina, (2016): 238-239.

⁴ Delbert Burkett, *An Introduction to the New Testament and the Origins of Christianity*, (Cambridge: Cambridge University Press, 2002), 174; Dennis Duling, "The Gospel of Matthew", In: *Aune David, E. (ed). The Blackwell Companion to the New Testament*, (New York; Wiley-Blackwell, 2010), 310-311.

حول تعليمات الملك بشأن الملكوت والغنى^١؛ فالحاكم الشاب الغني في متى ١٩: ٢١ قال له يسوع، إذا كنت تريد أن تكون كاملاً، فاذهب وبع ما تملك وأعط الفقراء، فيكون لك كنزاً في السماء، وتعال اتبعني. وعلى هذا أحضره الرب إلى اختبار الوصية الأولى من الوصايا العشرة، فيجب أن تحب الرب إلهك بكل قلبك، إذا فعل هذا فسيكون على استعداد بناءً على أمر إلهي للتخلي عن ممتلكاته وطالب يسوع منه بصفته إلهًا بتضحية غير عادية^٢. والتساؤل هنا كان هل أحب الله بما يكفي ليفعل ذلك؟ لقد كانت وصية يسوع بمثابة تحدٍ للبر الذاتي لإثبات اعترافه بنفسه، فلقد كانت اختباراً لهذا الرجل الواحد، "إن أردت أن تكون كاملاً" إذ إننا لا نستطيع أن ندعي الكمال إذا كنا نحب ممتلكاتنا أكثر من حبنا لله، وإذا كنا نحتضن ممتلكاتنا حتى نترك الفقراء يجوعون، فلا يمكن أن يقال عتاً إننا نحبه كما نحبه أنفسنا^٣. حيث إن الكمال من صفات الرب كما جاء في رسالة بطرس الرسول الأولى (الإصحاح الثاني)^٤ كوصف ليسوع بالإنسان الكامل وإنجيل يهوذا حيث نص على أن يسوع دعى التلاميذ إلى إخراج الرجل الكامل والوقوف أمام وجهه^٥. وفي هذا الصدد لقد ورد ذكر التعليمات الصحيحة لمن أراد أن يصبح كاملاً وعلى هذا فقد ذكرت مواصفات الكمال بعدد (١٢) مرة في الأسفار^٦ والرسائل^٧ كشرح تفصيلي للمواصفات التي من المفترض أن تُؤخذ في الاعتبار، ليتحلى المؤمن بصفة الكمال على النحو التالي:

¹ John Broadus, *Commentary on The Gospel of Matthew*, (USA: American Baptist Publication Society, 1886), 420-21.

للنص اليوناني لإنجيل متى، انظر؛ Laurent Pinchard, *The Greek Text of The Gospel of Matthew: A Renewed Text -Critical Approach with Focus on The Issue of Harmonization's in Codex Bezaer*, (PhD thesis United Kingdom: University of Wales, 2015).

² Charles Spurgeon, *Commentary on Matthew: The Gospel of the Kingdom*, (London: Charles Spurgeon, 2021), 184.

³ تادرس يعقوب ملطي، تفسير إنجيل متى من تفسير وتأملاات الآباء الأولين، الإنجيل بحسب القديس متى، (الإسكندرية: كنيسة الشهيد مارجرس، ١٩٨٢)، ٣٧٣-٣٧٦.

Spurgeon, *Commentary on Matthew*, 184.

⁴ Burnet Régis, Peter, "The Visionary before the pope: early receptions of the apostle in Marginal Communities", In: *The Early Reception and Appropriation of the Apostle Peter (60-800 CE): The Anchors of the fisherman* (ed.) Ronald Dijkstra, (Leiden,-Boston: Brill, 2020): 104-105.

⁵ Madeleine Scopello, "Traditions Angel Ologiques et Mystique Juive dans l'Evangile de Judas in The Gospel of Judas" In: *Context Proceedings of the First International Conference on the Gospel of Judas*, (Leiden-Boston: Brill, 2008): 127-128; Ismo Dunderberg, *Gnostic Morality Revisited, Wissenschaftliche Untersuchungen Zum Neuen Testment (WUNT 347)*, (Tubingen: Mohr Siebeck, 2015), 49.

⁶ George Horner, *The Coptic Version of the New Testament in the Southren Dialect: with critical apparatus, literal English translation*, Vol. I-II (Oxford: The Clarendon Press, 1911-1924), Vol. I, 515-518, Vol. II, 242-243.

⁷ Claudia Janseen, and Luise, Schottroff, *1 Corinthians*, (Stuttgart: Kohlhammer Verlage, 2021), Chapter 1:10; Gay Everett, *The Epistle of Colossians, Study Notes on the Holy Scriptures*, (London: Gay Everett, 2024), Chapter 3:14; Gray Everett, *The Epistle of Ephesians, Study Notes on the Holy Scriptures*, (London: Gay Everett, 2025), Chapter 4:13; James, Thomson, *The Epistles of Jacob Boheme*, (London: Glasow, 1886), Chapter 1:14.

إنجيل متى (١٩:٢١)	إنجيل متى (٥:٤٨)	سفر الأمثال (٢:٧)
سفر المزامير (٣-١٥:٢)	سفر المزامير (١٨:٢٥)	سفر المزامير (١١٩:١)
سفر العبرانيين (٥:١٩)	سفر يعقوب (٣:٢)	رسالة كورنثوس الأولى (١:١٠)
رسالة كولوسي (٣:١٤)	رسالة أفسس (٤:١٣)	رسالة يعقوب (١:١٤)

وكتفصيل لما سبق ذكره نجد أن الكمال أصلح صفاته هو الزهد في المال حيث أن نعمة الغنى مشروطة بأن يكون الإنسان منتزهاً عنها لئلا يقع في الندامة وهذا ما يؤكده إنجيل متى، فإذا أمعنا قراءة الإصحاح (١٩) الآيات (٢٤-٢١) نجد الرد على هذه الإشكالية:

(21) πεχλαχ παχ νοι ιης χε εφχε κουωφ ερτελιος βωκ ηγ+ εβολ
 ηνεκσυπαρχοντα τηρου ηγτααυ ηνηηκε ηκκω πακ νουαζκ ζραι ζη μπηγε ηγει
 ηγουαζκ ησωι (22) αησωτμ δε νοι ηζρωρε επωαχε αηβωκ εγλυπει ενεγταυ
 γαρ μμαυ ηζαζηηκα (23) ιης δε πεχλαχ ηνεγμαθητης χε ζαμηη +χω μμοσ
 ηητηη χε σμοκς ετρεημμοα βωκ εζογν ετμητηρρο ημπηγε (24) παλιν οη
 +χω μμοσ ηητηη χε σμοτμ ετρε ογδαμογλ ει εζογν ζητη τουατχε
 νογζαμητηωπ εζογεε τρεογμμοα βωκ εζογν ετμητηρρο μπηγε.

«(٢١) إذا أردت أن تكون كاملاً فإذهب وبع أملاكك وأعطها للفقراء فيكون لك كنزاً في السماء وتعالى
 واتبعني (٢٢) فلما سمع الشاب مضى حزينا، لأنه كان ذا أموال كثيرة (٢٣) فقال يسوع لتلاميذه: الحق أقول
 لكم إنه يعسر أن يدخل غني إلى ملكوت السموات (٢٤) وأقول لكم أيضاً: إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من
 أن يدخل غني إلى ملكوت الله».

وعلى هذا فإن ملكوت السموات لا يتسع للأغنياء الذين يكتزون أموالهم ولكن الغني لا بد وأن يتحلى بصفة
 الكمال التي تجعله يشارك الفقراء بأمواله ومن ثم يكون هذا الفعل هو بوابة لدخوله ملكوت الرب، وتأكيداً لما ذكر
 في إنجيل متى نجد أن كلاً من إنجيل مرقس^١ الإصحاح (١٠) الآيات ٢٣-٢٥، وإنجيل لوقا^٢ الإصحاح (١٨)
 الآيات ٢٤-٢٥ تكررًا لما ذكر في إنجيل متى. أما المقطع الأكثر تحذيراً هو ما جاء في رسالة بولس الأولى إلى
 تيموثاؤس^٣، الإصحاح (٦) الآيات ٩-١٠ على النحو التالي:

(9) ηετογωφ δε εηρμμοα σεηαζε εζραι εγπειρασμοσ ηη ογδωρδ ηη
 ζεηεπηθωμια εηαφωφωυ ηαθητ αγω εηβοοηε ηαι ετωμς ηηρωμς επτακο ηη
 ησωρη (10) ηηογνς γαρ ηπεθοογ ηηη ηετμητημαζομηητ ται ετερεζοηε με
 ημοσ αγπααηα εβολ ζη τηηςης αγω αγτααυ εζραι εζεηωσνηητ εηαφωφωυ.

¹ Horner, *The Coptic Version of the New Testament*, Vol. I, 515-518.

² Horner, *The Coptic Version of the New Testament*, Vol. II, 242-243.

³ Tadros Malaty, *The Book of Timothis I*, St. (Egypt: Mark Coptic Orthodox Church, 2002), 5-7.

«(٩) وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء سيسقطون في تجربة وفخ شهوات كثيرة غبية ومضرة، تغرق الناس في العطب والهلاك (١٠) لأن محبة المال أصل لكل الشرور، الذي إذا ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان، وطمعوا أنفسهم بأوجاع كثيرة».

وبناء على ذلك فإن التركيز هنا على التحذير من الحب المفرط للمال كعامل مفسد وممانع عن الروحانية الحقيقية وعلى هذا فإن الكمال صفة جوهرية لا بد أن تقتن بالغنى وذلك ليس فقط من خلال الأناجيل والأسفار المقدسة والرسائل ولكن أيضًا في عظات القديسين وأقوال الآباء والأدب الروحي القبطي^١.

٤. الخاتمة:

- قضية الحرمان الكنسي التي تنبأها الأوستراكون الأول (٤٥٥٧) هي عقوبة تأديبية لها بُعد لاهوتي وطقسي^٢، والنص بمثابة مراسلة بين الأسقف إبراهيم (المُرسل) ورئيس الكهنة الذي لم يذكر اسمه (المُرسل إليه)، والتحذير من الحرمان هنا مزودج لكل من العلماني بسبب إثارة الاضطراب في الكنيسة ورئيس الكهنة خشية من عدم تنفيذ الأوامر (العصيان)^٣، والعقاب للعلماني كان الحرمان من الإحتفال أو المشاركة في المناولة المُمثلة في القداس الإلهي (قداس العيد) شأنه شأن باقى نصوص الحرمان الكنسي، أما العقاب للكهنة/ لرئيس الكهنة لم يتضح إذا كان حرمان من المشاركة في المناولة أيضًا أم حرمان من الخدمة الكهنوتية، إضافةً إلى أن التعبير عن الحرمان لغويًا جاء من خلال استخدام الظرف (2180A) بمعنى خارج أو مُستبعد، والصفة (ἀποκληρος) بمعنى محروم أو منبوذ.
- إمعانًا من أن الأوستراكون رقم ٤٥٥٧ بمثابة وثيقة عقوبة تحذيرية بالحرمان الكنسي فلا بد أن نعي الفرق بين العقوبة التحذيرية الأولية وهي الحرمان من المناولة التي هي جزء من الخدمة الكهنوتية وبين العقوبة الأشد وهي الحرمان من الكهنوت أو الخدمة الكهنوتية؛ الحرمان من المناولة خدمة محدودة حيث أنها ترتبط بالقداس الإلهي فقط (وهذا النوع من الحرمان هو الشائع في نصوص الإحتفالات)، أما الحرمان من الكهنوت يُعنى الخروج من السلك الكهنوتي بُرمته وسحب الدرجة الكهنوتية من المحروم إضافةً إلى معاملته كواحد من العلمانيين (هذا النوع شائع لمن هم في رتبة دينية عليا) .

^١ عظات القديسين مثل (عظات يوحنا الذهبي الفم) العظة رقم ٦٣ «الإنسان الكامل هو الذى يملأ قلبه بالسلاام، ولا يسمح للغضب أو الطمع أن يستولى عليه، بل يثبت في محبة الله ويخدم الجميع بتواضع»، لذلك انظر؛

John Chrysostom, *On Wealth and Poverty (Homily 21 on the Gospel of Matthew)*, translated by Catharine Roth, (New York: Crestwood, 1981), N^o.63.

أقوال الآباء والرهبان مثل (تعاليم القديس إيريناوس) «الهدف من الخلق هو أن يصل الإنسان إلى الكمال في المسيح، ويصبح صورة الله الحية على الأرض، الإنسان الكامل الذى يعكس مجد الله»، لذلك انظر؛

Benedict Ward, *Saying of the Desert Fathers*, Book V, (Michigan: Cistercian Publication, 1975), Chapter 21.

^٢ Martin Krause, "Penalization", In *Coptic Encyclopedia V*, (ed.) Aziz Atiya (USA: Macmillan Publisher, 1991): 1931-1932.

^٣ الحرمان المزدوج وُرد أيضًا في نص مماثل مذكور سابقًا للأسقف إبراهيم رقم (O.Col.Inv.932) حيث أن التحذير كان بشأن العصيان وسوء المعاملة. لذلك انظر؛ Dekker, "Coptic Ostraca": 98-100.

- أسباب الحرمان الكنسي المذكورة في مراسلات الأسقف إبراهيم بالرغم من أنها شكلت المصدر الرئيسي إلا أنها ذكرت الأسباب الرئيسية فقط وتغافلت عن ذكر الأسباب الثانوية فمثلاً إهمال الواجبات وعدم الحضور في الدير، الذين يقعون تحت بند انتهاك واجب الإقامة، وإهانة أعضاء الكهنوت يقع تحت بند التصرف العدائي تجاه القريب، التجاوز في شرائع الكنيسة يقع تحت بند العصيان..... إلخ. بالإضافة إلى أن هنالك الكثير من الأسباب التي ذكرها Martin Krause في مقالته عن الحرمان الكنسي مذكورة نظرياً فقط عن مراسلات الأسقف إبراهيم لكن لم ترد في النصوص ربما لم تُكتشف بعد، وهنالك أيضاً أسباب ذكرت في النصوص ولم ترد في مقالة مثل الأعمال الغير مشروعة التي تضمنت السرقة والسحر باعتبارها أعمالاً منافية للأخلاق... إلخ^١.
- قضية الملكوت والغنى التي تبناها الأوستراكون الثاني (٤٥٦٠) هي فضيلة أخلاقية زرعها المسيح في أتباعه فالرغبة في الكمال الأخلاقي خاصة في شأن الغنى لأنه من أسس الإيمان القوى والتخلي عن الممتلكات في سبيل حب الرب هو لهدف إيثار الآخر على النفس.
- لابد من الإشارة إلى أن المقطع المستخدم من قبل كاتب الأوستراكون رقم ٤٥٦٠ (إنجيل متي الإصحاح ١٩ الآية ٢١) هو المقطع الأشهر لقضية الملكوت والغنى عن كل ما جاء من أناجيل أخرى أمثال لوقا ومرقس كما ذكر إنما كانوا بمثابة تدعيم لما أسس في إنجيل متي، إذا أمعنا النظر في هذه القضية نجد أنها تعدت الذكر في الأناجيل وتطرقت أيضاً للمناقشة في عظات الرهبان وكتابات القديسين الحياتية والنصوص اللاهوتية^٢ وفي الأدب الروحي القبطي مثل كتابات الأنبا أنطونيوس^٣ والقديس يوحنا الذهبي الفم^٤ بالإضافة إلى كتب تعاليم الرسل^٥.
- إمعاناً من أن الأوستراكون رقم ٤٥٦٠ مكتشف في مكب نفايات ناقل التابع لمنطقة دير فويامون بطيبة الغربية فإن الأدلة الوثائقية الموجودة في ديرى إيبفانيوس وفيامون تشير إلى أن هذه الأديرة كانت تستخدم كمدارس للأنشطة التعليمية الرسمية، في المقام الأول لتعليم الرهبان البالغين وليس الأطفال، ومن ثم توفر منطقة طيبة العديد من نصوص التدريب على النصوص الجيدة الخالية من الأخطاء؛ ربما كانت نماذج

^١ Krause, "Excommunication": 1079b.

^٢ حيث إن قضية الملكوت والغنى نُوقِشت أيضاً من خلال الأناجيل غير القانونية (الأبوكريفية) مثل إنجيل يعقوب والكتابات اللاهوتية مثل كتاب Catechism في شكل تحذيرات.

^٣ الأنبا أنطونيوس (أبو الرهبنة القبطية) ذكر في كتاباته أن «تخلي عن الغنى ليس مجرد ترك المال، بل هو ترك القلب متعلقاً به، لأن الغنى الحقيقي هو في الروح لا في الممتلكات» لذلك انظر؛

Saint Athanasius of Alexandria, *The Life of Antony*, translator by E. Ellershaw (USA: Liturgical Press, 2013), Chapter 17-20.

^٤ العظة رقم (٩) ليوحنا الذهبي الفم التي جاءت تعقيباً على إنجيل متي: «الغنى هو اختبار عظيم للروح، إذ أن المحبة الشديدة للمال تبعد الإنسان عن التواضع والمحبة للآخرين، وتعيق دخوله في ملكوت السماوات لذلك ينبغي على المؤمن أن يتعلم كيف يستخدم المال دون أن يُسيِّره»، لذلك انظر؛

Chrysostom, *On Wealth and Poverty*, N^o.9.

^٥ مثل كتاب The Didache (الذي يتناول الكمال الروحي)، وكتاب القديس أثناسيوس عن تجسد الكلمة، والكمال.

وضعها المعلمون للطلاب، أو نماذج تدريبية وضعها نساخ دون خبرة¹. وعلى هذا فإن الأوستراكون رقم ٤٥٦٠ بمثابة تمرين مدرسي على جزء من إنجيل متى أو ربما ممارسة شخصية لغرض لم يتضح في النص.

- يمكن تصنيف كلا النصين موضوعيًا أنهما يمثلان رسائل إرشادية/تحذيرية مشروطة حيث إن النص في الأوستراكون (٤٥٥٧) تضمن رغبة إرشادية مشروطة إذا تهريت من تنفيذ الأوامر سوف تُحرم وعلى نفس النهج النص في الأوستراكون (٤٥٦٠) الذي تضمن رغبة إرشادية مشروطة أيضًا إذا أردت أن تكون كاملاً .. فاذهب وبع ممتلكاتك. وطبقًا لهذا فإن سؤال الشرط وجوابه متحققان في كلا النصين ولكن الصياغة هنا ليست أمرًا لعدم وجود أفعال الأمر نهائيًا وإنما جاء الشرط للتحذير والإرشاد.
- تأريخ كلا الأوستراكوتين جاء تبعًا لعدة عوامل بداية من مادة الأوستراكون ذاته، مرورًا بالصيغ والمحتوى وحتى الدراسة الخطية، كما أن مختلف الدلائل النصية والمقارنات اللغوية قد أسهمت في تعزيز التأريخ بالفترة ما بين (القرن السادس - السابع الميلادي) للأوستراكون الأول رقم (٤٥٥٧)، والفترة ما بين (القرن السابع - الثامن الميلادي) للأوستراكون الثاني رقم (٤٥٦٠)، وعلى هذا فإن تأريخ كلا الأوستراكوتين إجمالاً يُعزز بالفترة ما بين (القرن السادس - الثامن الميلادي).

¹ Abu Bakr, "Unpublished Coptic Writing": 27.

ولمعلومات إضافية أكثر تفصيلًا عن سبل ومنهجية تعليم اللغة القبطية في الأديرة، انظر؛

محمدى فتحى عبد النبى، "سبل ومنهجية تعليم اللغة القبطية"، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية:

تادرس يعقوب ملطي، تفسير إنجيل متى من تفسير وتأملات الآباء الأولين، الإسكندرية: كنيسة الشهيد مارجرس، ١٩٨٢.

Tadrus Ya'qūb Malti, Tafsīr Injīl Matta (mīn tafsīr wa-ta'ammulāt al-Āba al-'Awwalīn), al-Injīl hasab al-qiddīs Matta. Kanīsat al-Shahīd Mārī Girgis, āl-Iskndrīt, (1983)

مارتينا جورج إبراهيم، "الصفات اليونانية في اللغة القبطية: التكوين، والتصريف و بناء العبارات"، مجلة مركز الدراسات والنقوش البردية، العدد ٤١، (٢٠٢٤): ٤٣٣-٤٥٦.

Mārtinā Jūrj Ibrāhīm, al-Šifāt al-yūnāniyya fī al-luġha al-qībtīya: al-Takwin, wa-al-Taṣrīf, wa-bina' al-'ibārāt. mglī al-Dīrasat wa-al-Nūqūš al-Bardīyya, al-'adad 49, (2024)

محمدي فتحي عبد النبي، "سبل ومنهجية تعليم اللغة القبطية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

Mūḥammadī Fathī, Sūbūl wa-Mnhajīyyat T'līm al-Luġa al-Qībtīya, Rīsalī Magīster, Gam't al-Qahīra, (2009)

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Abd El-Masih, Yassa. "Letter from a Bishop of El-Fayyum", *BSAC*, 7, (1941):15-18.

Abu Bakr, Rowida. "Unpublished Coptic Writing Exercises from Thebes", *Abgadiyat*, 16, (2021): 20-28.

Athanasius, Saint. *The Life of Antony*, translator by E. Ellershaw, USA: Liturgical Press, 2013.

Basilios, Archbishop. "Communion", In: *Coptic Encyclopedia II*, (ed.) by Aziz Atiya, USA: Macmillan Publisher, 1991: 578b-579b.

Biedenkopf-Ziehner, Anneliese. *Koptische Ostraca I: Ostraks aus dem Britischen Museum in London*, Wiesbaden: Harrassowitz, 2000.

Bod'hours, Anne. *Les Ostraca Coptes de la TT29*, 2 Vols, Bruxelles: Etudes d'Archéologie Thébaine 3, 2010.

Bod'hours, Anne. "Ten Coptic Ostraca at the Ifao", *Bifao*, 119, (2019): 51-77.

Broadus, John. *Commentary on the Gospel of Matthew*, USA: American Baptist Publication Society, 1886.

Brown, Kent. *The Ostraca of Coptic Museum in Old Cairo*, Egypt: Gorgias Press, 2009.

Burkett, Delbert. *An Introduction to the New Testament and the Origins of Christianity*, Cambridge: Cambridge University Press, 2002.

Chantraine, Pierre. *Dictionnaire Etymologique de la Langue Grecque: Histoire des mots*, Tome 1, Paris: Klincksieck, 1968-1980.

Cherix, Pierre. *Lexique Grec-Copte*, © Copticherix: Université de Genève, 2008-2022.

- Chrysostom, John. *On Wealth and Poverty (Homily 21 on the Gospel of Matthew)*, translated by Catharine Roth, New York: Crestwood, 1981.
- Cromwell, Jennifer. "Forgive me, Because I Could not find Papyrus: The Use and Distribution of Ostraca in Late Antique Western Thebes", In: *Using Ostraca in the Ancient World*, edited by Clementina Caputo & Julia Lougovaya, *The deutsche National bibliothek*, Leipzig: De Gruyter Brill, (2020): 209-233.
- Crum, Walter. *Coptic Ostraca from the Collection of the Egypt Exploration Fund, the Cairo Museum and others*, London: Sold at the offices of the Egypt Exploration Fund, 1902.
- Crum, Walter. *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum*, London: British Museum, 1905.
- Crum, Walter. *Catalogue of the Coptic Manuscripts in the Collection of the John Rylands library, Mnchester*, Manchester: University Press, 1909.
- Crum, Walter. *Short texts from Coptic Ostraca and Papyri*, Oxford: New York: H. Milford, 1921.
- Crum, Walter. *The Monastery of Epiphanius*, Vol. II, New York: Princeton Theological Seminary Library, 1926.
- Crum, Walter. *Varia Coptica*, Aberdeen: University Press, 1939.
- Dekker, Renata. "Coptic Ostraca Relating to Bishop Abraham of Hermonthis at Columbia University", *BASP*, 57, (2020): 75-115.
- Dekker, Renata. "Ecomium on Psynthios of Coptos the Recently Discovered Sahidic Version from Shaykh abd al-Qurna", In: *Christianity and Monasticism in Upper Egypt: Volume 2 Nag Hammadi-Esna* (eds.) Gawdat Gabra, and Hany Takla, Cairo: American University in Cairo Press, (2010): 21-32.
- Duling, Dennis. "The Gospel of Matthew", In: *Aune David, E. (ed). The Blackwell Companion to the New Testament*, New York; Wiley-Blackwell, (2010): 296-318.
- Dunderberg, Ismo. *Gnostic Morality Revisited, Wissenschaftliche Untersuchungen Zum Neuen Testment (WUNT 347)*, Tübingen: Mohr Siebeck, 2015.
- Everet, Gray t. *The Epistle of Ephesians, Study Notes on the Holy Scriptures*, London: Gay Everett, 2025.
- Everett, Gay. *The Epistle of Colossians, Study Notes on the Holy Scriptures*, London: Gay Everett, 2024.
- Frisk, Hjalmar. *Griechisches Etymologisches Wörterbuch*, Vol. I, Heidelberg: C. Winter, 1960-1972.
- Godwelski, Wlodzimiers. *Le Monstere de ST. Phoibammon, Deir El-Bahri*, Warsaw: Varsovie : PWN, Editions scientifique de Pologne, 1986.
- Hall, Harry. *Coptic and Greek Texts of the Christian Period from Ostraca, Stelae*, in the British Museum, London: BMP, 1905.
- Hastizka, Monika. *Koptisches Sammelbuch, II, (KSB II), Mittelungen aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek, Papyrus Erzherzog Rainer, Neue Serie XXIII, Band 2*, Wien: Österreichische Nationalbibliothek, 2004.
- Hastizka, Monika. *Koptisches Sammelbuch, IV, (KSB IV), Mittelungen aus der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek, (Papyrus Erzherzog Rainer), Neue Serie XXIII, Band 4*, Wien: Österreichische Nationalbibliothek, 2012.

- Horner, George. *The Coptic Version of the New Testament in the Southren Dialect: with critical apparatus, literal English translation*, Oxford: the Clarendon Press, 1911-1924.
- Krause, Martin. "Abraham of Hermonthis", In: *Coptic Encyclopedia I*, (ed.) Aziz Atiya USA: Macmillian Publisher, (1991): 13a-13b.
- Krause, Martin. "Apa Abraham Von Hermonthis: Ein Oberägyptischer Bischof um 600", Unpublished doctoral dissertation, Freie Universität Berlin, 1956
- Krause, Martin. "Coptic Texts from Western Thebes" In: *Christianity and Monasticism*, In: *Christianity and Monasticism in Upper Egypt*, (ed.) Gawdat Gabra, volume 2, Nag Hammadi – Esna, Cairo: The American University, (2010): 63-78.
- Krause, Martin. "Excommunication", In *Coptic Encyclopedia IV*, ed. Aziz Atiya, USA: Macmillan Publisher, 1991: 1079b-1080a.
- Krause, Martin. "Penalization", In *Coptic Encyclopedia V*, ed. Aziz Atiya, USA: Macmillan Publisher, 1991: 1931b-1932a.
- Krause-Becker, Binjamin. "Frgurliche und Ornamantale Zeichnungen auf Koptischen Ostraka um 600", In: *Festsehrift Johannes Jahn Zum XXII November MCMLXII*, Leipzig: E.A.Seemann Verlag, (1957): 33-39.
- Krueger, Fredric. "A Letter By Bishop Abraham of Hermonthis to The Priest John Abbot of The Monastery of Apa Ezekiel in The Papyrus Collection of The Egyptian Museum in Berlin" (P.12497), *JCopts*, 22, (2020), 143-150.
- Krueger, Fredric. "Addenda Ostraka Vom Kloster des Apa Hesekiel in Anderen Sammlungen", In *Andres von Hermonthis und das Kloster des Apa Haskiel*, Archiv für Papyrusforschung und Verwandte Gebiete – Beihefte, (eds.) Frank Feder & Heike Behlmer, Leipzig: De Gruyter Brill, (2020): 405-450.
- Layton, Bentley. *A Coptic Grammar Sahidic Dialect with Chrestomathy and Glossary*, Harrasowitz: Porta Linguarum Orientalium XX, 2004.
- Lefort, Louis. *Les Manuscrits Coptes de la Bibliothèque Vaticane*, Louvain: Bibliothèque de l'Université, 1940.
- Liddle, Henry and Schott, Robert. *A Greek-English Lexicon*, Oxford: Oxford University Press, 1968.
- Malaty, Tadros. *The Book of Timothies I*, St. Egypt: Mark Coptic Orthodox Church, 2002.
- O' Connell, Elisabeth. "Ostraca from Western Thebes Provenance and History of the Collection at the Metropolitan Museum of Art", *BASP*, 43, (2006): 113-137.
- Pedret, Xavier. "El Diacont En La Papirologia Documental Grega I Copta", 2 Vols Unpublished PhD Thesis, Université de Barcelona, 2017.
- Pinchard, Laurent. *The Greek Text of The Gospel of Matthew: A Renewed Text-Critical Approach with Focus on The Issue of Harmonisations in Codex Bezae*, (PhD thesis), United Kingdom: University of Wales, 2015.
- Piowarczyk, Przemysław. *Lexicon of Spiritual Powers in The Nag Hammadi "Library" in the light of the texts of ritual power*, Katowice: Wydawnictwo Universtyteu Slaskiego, 2021.

- Piwowarczyk, Przemysław. *Monastic Microthelologies Religious Expressions and Imagery in the Monastic Letters from Western Thebes*, Katowice: Journal of Juristic Papyrology Supplements, 42, 2022.
- Preisigke, Friedrich. *Wörterbuch der Griechischen Papyrusurkunden Mit Einschub der Griechischen Inschriften, Aufschriften, Ostraka*, Berlin: Mumienbilder usw aus Ägypten, 1925-1931.
- Régis, Burnet. Peter, "The Visionary before the pope: early receptions of the apostle in Marginal Communities", In: *The Early Reception and Appropriation of the Apostle Peter (60-800 CE): The Anchors of the fisherman* (ed.) Ronald Dijkstra, Leiden,- Boston: Brill, (2020): 99-112.
- Reinhardt, Karl. "Eine Arabische-Koptische Kirchenbannurkunde", In. *Aegyptiaca. Festschrift Fur George Ebres Zum 1.Marz 1897*, Leipzig: Aegyptiaca, (1897): 89-91.
- Salah El-Din, Hind. "Two Biblical Ostraca from the Coptic Museum in Cairo", In: *Copts in the Egyptian Society before and after The Muslim Conquest*, Bibliotheca Alexandrina, (2016): 237-244.
- Scheerlinch, Eline. "The Curses Will Be Like Oil in Their Bones", Excommunication and Curses in Bishops Letters Beyond Late Antiquity, In: *Religious Identifications in Late Antique Papyri, 3rd -12th Century Egypt*, (ed.) Eline Scheerlinch, London and New York: Routledge, 2023, 213-231.
- Schmelz, George. *Kirchliche Amtstranger in Spätantiken Ägypten nach den Aussagen der Griechischen und Koptischen Papyri und Ostraka*, Munich: KG Saur, 2002.
- Schottroff, Luise. and Janssen, Claudia. *1 Corinthians*, Stuttgart: Kohlhammer Verlage, 2021.
- Scopello, Madeleine. "Traditions Angel Ologiques ET Mystique Juive dans l'Evangile de Judas in The Gospel of Judas" In: *Context Proceedings of the First International Conference on the Gospel of Judas*, Leiden-Boston: Brill, (2008): 23-32.
- Spurgeon, Charles. *Commentary on Matthew: The Gospel of the Kingdom*, London: Charles Spurgeon, 2021.
- Steindorff, George. "Eine Koptische Bannbulle und Andere Breife", *ZÄS* 30, (1892): 37-41.
- Thomson, James. *The Epistles of Jacob Boheme*, London: Glasow, 1886.
- Timm, Stefan. *Des Christlich-Koptische Ägypten in Arabischer Zeit Eine Sammlung Chislicher Statten in Ägypten in Arabischer Zeit, Unter Ausschluss von Alexandria Kairo, Des Apa Mena Kloster (Dēr Abū Mina), der Sketis (Wādi Natrūn) Und der Sinai-Region*, Bände IV, Wiesbaden: Tavo Beiheft B141, 1984-1992.
- Ward, Benedicta. *Saying of the Desert Fathers*, Book V, Michigan: Cistercian Publication, 1975.
- Westendorf, Wolfhart. *Koptische Handwörterbuch*, Heidelberg: Winter, 1977.
- Winlock, Herbert. "The Egyptian Expedition 1928-1929: The Museum's Excavations at Thebes", *the Metropolitan Museum of Art Bulletin*, 24, No.11, Part 2, (1929): 3-34.